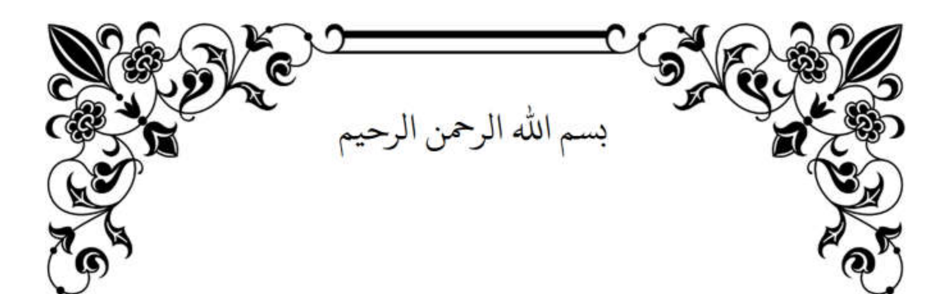


المسْرُوْد لِنَيلِ المَنشُوْد

الإعداد:

محمد شمشاد عالم المصباحي الأزهري

نيبال

(+٩٧٧٩٨٢٥٨٥٨١٢١)

منشور

جامعة السلام، نيبال

ما وراء المقال

هذا المقال الموجز الذي بين أياديكم، مقال دفعتني إليه الكتابة، و أغرتني به الصياغة، قبل أكثر من ست سنوات ، أيام كنت حديث العهد في رحاب أزهرنا الشريف، و في مستهل مرحلة الحياة الدراسية الجامعية، فتوجهت أيدي إليه بالأقلام، و أقبل رأسي إليه بالأفكار، وقامت نفسي على سوقها لسبر أغواره وللخروج منها بأبعاده، والذي جعلني أن أحمل نفسي فوق طاقتها، و أن أتحمل مرارة العكوف على تسويده ثم تبييضه إلى أن وجدت السطور تنعى ختامه، هو الاستجابة لدعوة المشاركة في إحدى البرامج التلفزيونية المصرية، ومن لا يغتنم إن سنحت له فرصة كهذه ؟!

و ما يجدر بي هنا أن لا أعرض عن ذكره صفحا، يتمثل في أن هذا المقال الذي تقادم زمنه، لم تمسسه أيادي التغيير أو التطوير بأي شكل من الأشكال كإحلال كلمة محل كلمة أخرى، أو تغيير عبارة بأخرى، أو تحلية الأسلوب بحلية أخرى، وما إليها من الصور والأوجه لسنن التبديل، وإنما توخَّيت - و لا أدري أصبت أم أخطأت- أن إهمال المقال على سابق منواله يكون أحسن من إيراده على لاحق منواله ، ليظل مؤشِّرا على أسلوب الصياغة في وقته، اللهم إلا بعض الأماكن التي لم يتبين لي فيها منحى آخر غير إعادة النسق، فأعدت مبناها بعد التأكد من إعادة النظر في معناها.

وبعد المرور بآخر المحطة للترتيب وتحسين ظواهره بقدر ما يصلح له، يتم عرض المقال على شاشة مطالعة القارئين في أمد قريب، وأسميته "**المسرود لنيل المنشود**" كما يتألق على الواجهة ؛ لأن كُلا من الأذن والعين يكون نزوعه إلى الأسماء أمثالها أكثر، وهي إلى القلوب والنفوس أنفذ.

محمد شمشاد عالم المصباحي الأزهري ،

بالمجمع الإسلامي ، مباركفور ، الهند .

الحياة قبل الأزهر

حينما بلغت من العمر ما يجعلنا نستأهل الالتحاق بالكتاتيب، أرغمت - على صغر سني- على الاختلاف إلى المقرأة ، فكان المهاد يحملني إليها بخطواتي الثقيلة، ولكن بعد أن بدأ حب الدراسة يشق طريقه إلى سواد قلبي، انقلب الأمر رأسا على عقب، و طفقت أرتاد كتّاب المحلة صباح مساء ؛ لأن

النفس كالطفل إن تهمله شب على
حب الرضاع و إن تفطمه ينفطم

ووجدتني مدفوعا إلى التطور فأصبحت أعشق الذهاب والإياب من و إلى الجهات الدراسية حتى الخطى غدت تغذي في السير، وبدا لي كأنها أشربت شراب الإسراع ونفخت فيها روح الاستعجال.

وواصلت قوافل الأيام والشهور سيرها للأمام حتى اقترحت يوما على والدي فكرة الالتحاق بإحدى المدارس القريبة فتوخى الموافقة، وبالتالي أدخلت في إحداها، وبعد إنهاء الدراسة فيها، ولّيت وجهي إلى جهة أكثر ابتعادا من المكان الذي ألفت، والجو الذي ائتلفت، واتخذت مدرسة بيت العلوم بخالص فور أدري بمحافظة مئو، موضعا لدراستي، و مكثت فيها سنة، درست فيها الصف الثاني، ولأساتذتها عليَّ أياد بيضاء، ولكن أكثرهم علينا تأثيرا هو فضيلة الأستاذ **مظفر حسين المصباحي** الأدروي، فقد بلغ في صرف عنايته في الإصلاح والتوجيه مبلغا لا وراءه مرتقى آخر لمجتهد، و جعلنا أهلا لاجتياز مرحلة اختبار الالتحاق بجامعة هندية شهيرة تدعى "**الجامعة الأشرفية**" بمدينة "**مباركفور**" في شمال الهند، والذي يتم انعقاده كل سنة ، عقب شهر رمضان في العشر الأول من الشوال، فأكملت

فيها مرحلة الثانوية، ثم أنفقت فيها سنتين متخصصا في قسم اللغة العربية ، و أفرغت فيه من مجهوداتي ما تيسر.

ولكن خلال قراءة المجلات و الجرائد العربية ، وعند مطالعة الكتب العربية وترجمتها بالأردية، كان دوما يعاودني الشعور بالاحتياج إلى استزادة دراسة اللغة ، ليمكن لي إنجاز العمل بغاية من السهولة و اليسر، ولئلا يستغرق وقتا أطول؛ مما دفعني إلى أن أطوي قدمي إلى مصر للدراسة في **جامعة الأزهر الشريف**؛ ليصبح في متناولي تذليل الصعوبات المذكورة سلفا، ووقتئذ كل ما استطعت أن أصل إليه بفكري، هو نيل الشهادة الجامعية ، و اقتناء غيرها من الشهادات الممنوحة إثر المشاركة في الجلسات و الندوات العلمية التي تقام بين فينة و أخرى في الجوامع والمضيفات، و التقلد مقاليد التدريس بعد الإياب في إحدى المدارس والجامعات المحلية كغيري من الخريجين والدارسين معي في تلك الحقبة، وذلك للحصول على الفلوس الذي هو أداة إدارة عجلة الحياة ، و لا غنى عنها لكل من هب و دب، وهي حقيقة لا تنكر ، و قضية لا تجحد، و لم أكن أفكر في حمل الرسالة الملقاة على عواتقنا تجاه الأمة الإسلامية، ولا في دفع العوائق التي تعترض طريقها إلى مستقبلها الزاهر ولو مليا.

الحياة بعد الأزهر الشريف

لكن بعد أن حللت مصر أم البلاد، كعبة العلم و العلماء، مركز العلوم الدينية، وهيأ لنا الاختلاط بهم في مواطن غير قليل، فرصة التطلع إلى أفكارالعامة و الخاصة، انفعلت نفسي وتأثرت بهم، فتغير المهنج الذي وضعت، وتبدل المسير الذي اتخذت، وتحول الطريق الذي اخترت، وغدا عقلي يدور حول أمور فيه صلاح الأمة

الإسلامية، و دواع بها ارتقاء مستواها الديني والعصري، فكنت ولازلت أبحث عن المنافذ التي تضمن صلاحها و ارتفاعها في الواقع، وما خلصت إليه من الأهداف، يتمثل في إنشاء المعاهد الدينية والعصرية، حاملة الوسطية الأزهرية، البعيدة كل البعد عن الإفراط و التفريط، أو تطوير المعاهد المتواجدة على أراضينا، وتوفير المكتبات العامة التي هي سر تقدم الأمم الغربية الأوروبية في كل مجال من مجالات الحياة، و نحن عنها في نوم سبات رغم الإدراك بمدى أهميتها في تغيير أحوال القوم للأفضل ، والإذعان لمنتهى فاعليتها في نقل الأمة من طور إلى طورأحسن، وتغيير المجتمع من حياة إلى حياة أمثل، وهو أمر لا يتناطح فيه كبشان .

موقف العائلة من السفر لبلد غريب

وأما فيما يتعلق بموقف العائلة من شد الرحال خارج البلاد، فلم يكن من السهل عليَّ إقناعهم في البداية ، ليس لأنني أنوي السفر إلى بلد نازح غير آمن وأنى ؟! و قد شهد بأمنه و استقراره القرآن، ولا لأنه بلد غريب عني تماما فهو بلد علمي إسلامي شهير، بل لما كانت العائلة تمر به من العويصات، فكانت الظروف داعية لأساعدها ماديا لا أن أساعد نفسي معنويا وفكريا، ولكن انتهى الأمر بي إلى تمنية عائلتي بأن الأيام دول وليس لحال أن يدوم و ستعود الأمور إلى نصابها، ولم أزل أقنعهم حتى بدأت تزحف إلى وجوههم تباشيرالرضا بأن أنهل العلوم والفنون من مظانها .

والأمر الذي قد أثار قلقي هو أن الأزهر لا ينتهج نهج أهل السنة فكنت أطبطب نفسي مطمئنا إلى أنني سأكبّ على ما يتفق عقائد أهل السنة و نعرض صفحا عما يختلف، وأتحلى بما يوافق

و أتخلى عما يخالف، ولكن الشيء الذي زادني دهشة وعجابا هو أن جامعة الأزهرعلى خلاف ما تقاذف إلينا من الأخبار و الأنباء، وكم من خبر مفتعل اختل به طريق المهتدي ! و منذ متى أصبح الخبر كالعيان يا سادة !! فالأزهرهو أهل السنة والجماعة ، وأهل السنة هو الأزهرالشريف-

اختيار جامعة الأزهر بالذات؟

العالم الإسلامي مشحون بالجامعات والمعاهد، و يكون من المستبعد إدخالها تحت الحصر، وجلها لا بل كلها تدّعي التقدم والتفوق على الأخرى في إمكانيات تزويد الدراسات بما استجد على ساحتها من الطرق والوسائل، ولكن الذي جعلني أوثر الأزهر على غيره من الجامعات، وأختاره من بين غيره من المؤسسات، هو أن الأزهر الشريف أقوى الجامعات دراسة ، وأحسنها تعليما، ويفوق كل ما مضى، أنه الوحيد الذي يمثل الإسلام و المسلمين على الصعيد العالمي، ويدافع عنه في كل مجال من مجالات الحياة على المستوى الدولي، ويقوم بتصحيح الأفكار المغلوطة، ويهتم بتقويم الآراء الخاطئة، و يسهر ليل نهار على ثغور المعتقدات فيرد على المنحرفة منها أولا بأول، ولا يقعد عن توفير الملاذ الآمن لشباب الأمة ؛ لكي لا يقعوا في حفرة حفرها الأعداءلهم، و ليبتعدوا عن فخ نصبه المعاكسون لهم، وليثبتوا على الطريق السوي الذي عبَّده الأنبياء و الرسل لهم ، من لدن آدم عليه السلام إلى خاتم الأنبياء ، محمد صلى الله عليه وسلم، كما أنه يقود الأمة بأسرها قيادية دينية و عصرية، ويحاول جاهدا لإصلاح ما خربته أيادي الفرق المنحرفة ومساعي الأحزاب المتطرفة من تشويه وجه

الإسلام الناتج عن عدم فهمها الصحيح لأحكام الإسلام من مكانها الأصيلة من القران و السنة-

ما تعلمته من الأزهر

الأزهر يلعب دورا مهما في تعليم أبنائه أمورا تمت للحياة بصلة ، وأشياء لها علاقة بالمجتمع، و أفكارا صحيحة لها رابطة بالدين والمذهب؛ فهو يغذّي عقول أبنائه بالفكر الإسلامي الصحيح المعتدل، البعيد عن الغلو و التطرف، كما أنه يمدهم بنشرأفكار التسامح بين الناس، و الاستعداد دائما لتقبل آراء مشربة حجة أقوى من حججهم، و أقوال مشفوعة بأدلة أحسن من أدلتهم، ويدعو إلى حسن التعامل مع أصحاب الديانات الأخرى، والاتزان بالتواضع، والبعد عن الاعتداد و الاعتزاز بالنفس، والتجنب عن ازدراء الآخرين، وإلى نشر تعاليم الدين بالحكمة والموعظة الحسنة، وكل ذلك في ضوء القرآن والسنة ، فلا ينكر دور الأزهر إلا متجاهل أو متعصب.

العقبات والعوائق

التعرض لبعض المشاكل والمعاناة في بلد آخر، من الأمور الفطرية و العادية التي لايمكن إنكارها على الإطلاق؛ لأن الإنسان يلاقي أشخاصا مختلفي الثقافات ومتعددي اللغات، فيستثقل التعامل أحيانا لعدم التفاهم المتبادل بينهم، والذي يجعله يضطر أحيانا إلى ترك بعض ما يتوق إليه من الرغبات-

وها نحن أمام حدث يتوقع حدوث مثله في الغربة ففي يوم من الأيام، كنت في أحد الفنادق لتناول العشاء على ما أذكر، وكان يرافقني بعض أصدقائي، فأشرت إلى طلبات كنت أريدها

قائلا بالفصحى، لكن النادل لم يفهم مغزى ما قلته له وقال: أَعِز إي؟ وبسرعة هائلة ؟ فظننت أن "أعز إي" هو نوع من الطبق أو الطعام، فقلت:هات "أعز إي"، اليوم سوف نتذوقه و نقوم بتقييمه ، دعنا نجرب هذا النوع اليوم يا رفاق ! فعانقني هو بنظره الحاد مستغربا ما وجد به مسامعه مطروقة ، و كان مطار الصواب، وقوله :"بَرَّبَرَّ" زاد الطين بلة، وجعل الأمر سوءا على سوء ، فحسبته يقول للجلوس فقد كنا قائمين آنذاك، ولكن لحسن حظنا كانت هناك نادلة واقفة على مرأى منا ولم تستطع كبح جماح سمعها عن الإصغاء إلى حوارنا الشيق، ولم تكن على قدر كبير من معرفة اللغة بقدرما كانت عليه من الجمال فتلقفتنا شارحة الكلام، فتناولنا العشاء ثم دفعنا الفاتورة وهربنا من الفندق إلى السكن و كان الهروب بمثابة هروب ربما يقع عقب مخافة التلوث في جريمة اقتحام المنازل للسرقة .

ولكن الإلمام السابق باللغة، ساعدني على تقليل الصعوبة التي كنت أصادفها لدى التعامل مع الآخرين والاقتراب منهم، ورحت أشعر بأنني لم أعد أعيش في بلد غير مألوف، والفضل يعود إلى االلغة؛ فقد زحزحت البعد الذي كان يحول دوني ودون التفاهم .

أما مشكلة التباعد عن الوطن و الأهل و الأقرباء، فلازمتني كملازمة الظل لصاحبه و سايرتني كمسايرة الأيام و الشهور، لكنها مع كرور الجديدين ومرور العصرين، بدأت تتضائل و تتساير، كما أن لوعة العلم وشغفه المتأجج في داخلي، جعلتني أتناسى هذا الهم، ومنحتني قوة غلبت بها عليه، وصارت الأمور سهلة ميسورة .

الرجوع إلى البلد، و رسالة البلاغ

من اعتاد حياة مصر وانسجم و ظروفها، لا تعرف فكرة العودة للبلد إلى خلده سبيلا، ولكن الفريضة الدينية في شكل الرسالة الأزهرية التي يحملها على عاتقه ، و التي هي عين رسالة الإسلام ، و حق لها أن توصل إلى أنحاء العالم، تدعوه إلى مغادرة مصر إلى وطنه مزودا بها، ومن أهم الرسالات المجتمعية الدينية التي نفتقدها، هو التواضع، والانكسار، والبعد النفسي عن الاعتداد و الاعتزاز .

ورأيت ظاهرة التواضع تتحق واضحة عندما شاهدت تعامل الأزهريين مع الدارسين يغاير تعامل غيرهم، فجلهم وليس كلهم رغم تربعهم في العلوم والمعارف على عرشها، لا يتركون وراءهم أي أثر يوحي بالتعلي والكبرياء حِلاً وتِرْحَالاً، فحديثهم مع الطلاب والدارسين كحديثهم مع أصدقائهم ، و تعاملهم معهم كتعاملهم مع إخوتهم، وينوؤون بجوانبهم عن الحط عن أقدار غيرهم ، بل يجلونهم صغارهم و كبارهم؛ مما يسمح الدارسين بالاقتراب إليهم و الاستفادة من خبراتهم ومعارفهم على أوسع نطاق ، و بدون أي تردد، وكلما تعن لهم المشكلة علمية أو غير علمية، يفضلون الإقبال عليهم لا على غيرهم، بل يخافون منهم لدرجة لورأوهم يأتون في الطريق من جانب مقابل يغيرون مسيرهم لتفاديهم، اللهم إلا من لا يعتبرون التدريس وظيفة العملات فحسب و إنما يهتمون بطلابهم كاهتمام الآباء بأبنائهم فهم الذين يتخلق المتلقون بأخلاقهم، و يتيسّمون بسيماهم.

وهذا يتبلور واضحا في دكاترة الأزهر وعلمائه، والذي ينم

عن أجمل ما فيهم من الصفات، أمثال التلاطف مع الطلاب كالإخوة، والتراحم كالأقرباء ، والتعامل كالأصدقاء-

دعني أسرد لكم موقفا حصل معي ففي يوم من الأيام كنت أستقرء بعض الرسائل الهاتفية، إذ أحس بيد على عاتقي فأدرت نفسي للوراء، فرأيت أنه رجل يطعن في السن وكنت أتخيله ممن يعملون في حدائق الجامعة أو في مكتباتها، فأخذنا أطراف الحديث حول موضوعات أشتات تتعلق بالدراسة في مصر وغيرها ، وخصيصا حول اللغة العامية التي يكتسح انتشارها بلاد العرب، وكنا قد نتبادل المهاتفة استفسارا عما يجري في حياتنا اليومية ، وعلاقتنا الودية لم تترك لخيالي مكانا للسرح إلى غير ما شعرته به و لم يتبين لي طيلة هذا الوقت أنه دكتور جامعي إلا بعد ما أخبرني بذلك أحد تجمعنا آصرة الدراسة، فسلوكه معي ترك في نفسي غائر الأثر، لا يمكن نسيانه ما امتدت بي الحياة ، و قد تبوأت شخصيته مني موضع تقديرو إجلال ، وأصبحت نفسي أسيرا لتواضعه فهو مثال يمتثل به و قدوة يقتدى بها.

فدعنا نقتفي فيه آثار من سبقونا ، وندعو إليه من يخلفوننا ، فهو يبعدنا عما لا يرتضى من السلبيات أمثال التكبر والتعلي والافتخار والاعتزاز، وعدم إقامة الوزن للآخرين، وهي مجملة تسبب ابتعاد الدارسين عن الاستفادة ممن تكون فيهم تلك الصفات الغير حميدة، أما إذا كان الأستاذ ضليعا إلى العلم بالتواضع فالطلاب لا يلبثون حتى يستمعون إليه، ويريدون الاصطباغ بصبغه في كل خطوة يخطونها، وبهذا يظهر دور الأزهر الشريف كرابعة النهار على المستوى المحلي و الإقليمي في إفراز أفراد و أشخاص لايجد الناس لهم ندا و مثيلا.

هوايات أوقات الفراغ

ليس من السهل تحديد الأمور التي أقوم بها إبان فراغي ؛ فالأمور دوما تتفرع وتتشعب ولكن يمكن تعداد بعضها ، فإلى جانب زيارة الآثار القديمة، قد ننظم الرحلة الاستطلاعية إلى المكتبة القومية المصرية وغيرها من المكتبات أسبوعيا أو شهريا ، فنطلع على ما تحمله في طياتها من الكتب، ونقف على ما فيها من المخطوطات بهدف نشرها تعليقا وتحقيقا وترجمة إن دعت الحاجة .

علاوة ما سلف من النشاطات التعليمية والزيارات التاريخية، تكون هناك أمور أخرى تشغل أوقاتنا كممارسة الرياضة البدنية التي تساعد الإنسان في تفادي المشكلات الصحية ، و تنفخ فيه روح الحيوية والأريحية، وتغذيها بقسط كبير من الخفة و الانتعاش، والذي يجعل الدارس يقبل على هضم الكتب والرسائل كإقبال من به مخمصة على الطعام بقراءة متأنية؛ مما يوقظ في الدارس هرمونة الفهم فلا يقف عند ظواهر الكلمات و العبارات و الفقرات، بل يحاول الوصول إلى ما وراء ها من المعاني المخفية و اللآلي المطوية، والتي لا يمكن فض مناجمها إلا ركوبا على ظهر التأمل و التدبر. (انتهى)

شيــخ لا أعرفــه

هناك كثير من الشيوخ الجهابذة، والرؤساء العباقرة، وسأذكر منهم شيخا لكن لابعينه، يمتلك قوة في التفكير، و بلاغة في التعبير، تأتي إلى حضرته من المعاني أحلاها مطيعة، وتحضر إلى جنابه من الألفاظ أعذبها مجيبة، وتجيء إلى رعايته من الأسجاع أحسنها طائعة ملبية كخيل منقادة مديثة، وتنحدر إلى إشرافه من الجمل والكلام أجدرها تابعة مُقْبِلة كمطية ملجمة مذللة-

فهل تعرفون من هو؟ هل تعلمون من هو ؟

هل تدركون من هو؟ هل تشعرون من هو؟

وهوشيخ يتكلم فيحسن، يكتب فيجيد، يخطب فيفوق، أكثرنا فضلا، أوفرنا علما، أرجحنا عقلا، أعلانا قدرا، أوسعنا حكمة، أحسننا تعبيرا، أوضحنا بيانا، أفصحنا لسانا ، ع:

هــو الصــديق الحبيــب الفريــد
نبــض قلــوب الأديــب العــديــد
إنســان عيــون القــديم والجديــد
ويظل نَفَسَ النفوس إلى زمن مديـد

أخبروني - أيها السادة الأعزة – من هو؟ قال لي بعض الأصدقاء "أظن بل أتيقن أنه أنت الذي يمتلك هذه الصفات بأسرها بل وأكثر من ذلك" ، فأجبت قائلا " لاياشيخ ! ولكن أدعو من يجيب دعوة الداعين ، وأسأل من يعطي سؤل السائلين ، وأطلب إلى من يقضي حوائج المحتاجين ، و أستغيث بمن يغيث الملهوفين ،أن يديم ظنك بي الحسن ورأيك في المستحسن" -

أ فهمتم – يا سادة– من أعنيه ؟و من يجمح خيالي إليه ؟هو

شيخ الشيوخ ، كبير الكبار ، عظيم النوابغ، تنبض له القلوب ، تتحرك له الشفاه والصدور ، تتطلع إليه الأنظار والأبصار ، تصيخ له الأسماع والآذان ، يتمنى لقاءه كل دان وقاص ، لايتطرق إليه تأنق ، ولا يتسلل إليه تكلف ، يلقى اللاقين بصدر رحيب وكلام رشيق وأسلوب دقيق، أنا أيضا ممن يحاولون التعرف عليه، فإن عثرتم عليه قبل عثوري عليه أوعثرتُ عليه قبل أن تعثروا عليه فأخبركم به وأنتم به تخبرون -

قد تعبت و مللت ـ أيها الكرماء ـ أخبروني من هو الشيخ الذي نتطرق إلى ما يتحلى به من المحاسن، ونهتدي إلى ما يتزين به من المكارم، ونتقدم إلى ما يحمله من المناقب ، ونمضي إلى ما يمتاز به من المساعي، ونتسلل إلى ما يشتمل عليه من المفاخر، و نذهب إلى ما يمثله من المآثر، ونسير إلى ما يضمه بين جنبيه من المحامد، ونسري إلى ما يحيط به من المعالي، و لكن من الأسف كل الأسف، ومن العجب جل العجب ، أننا لم نعثر على من يسمى به ، ولا على من يطلق عليه، ولا على من يدعى به، ولا على من يقال له-

إن وجد فأين ؟ أين يسكن و يبيت ، أين يمسي و يصبح، في أي بلد من بلاد الدنيا دانية وقاصية يقيم، و أي أرض من أراضٍ واسعة شاسعة يستوطن؟

ذلك هو الشيخ الذي نتشرف بزيارته أكثر من غيره في مضمار الألغاز، و ننال شرف المثول بين يديه في ساحة الحوار القيم، ونحذو حذوه و نتلو تلوه في ميدان الإتيان بالمحاسن والأسجاع ، و الفصاحة و البيان، ونستفيد منه في إجادة الجمل والكلام ، و نستقي من خبراته في مجال التحويلات والتعريبات، و نجني الثمار من أشجار معالمه و معارفه ، ونشفي الغلة من مناهله وينابيعه، ونضم

إليه فنلتف حوله و نتهافت عليه كتهافت الفراش على المصابيح، ونقترب منه فنزدحم عليه كازدحام الظامئ على الماء .

ليس هو أقرب منا ولا أبعد ما هو أدنى منا ولا أقصى
نلقاه أكثر في المنتدى ونراه ونسعد بلقياه و نهنأ برؤياه

دعوني - أيها السادة - آخذكم إلى ملقى فيه تلقونه، وأقربكم إلى مرأى فيه ترونه ، وأدنيكم إلى مسمع فيه تسمعونه ؛ بما طال العهد ، وامتد الأمد، وقرب أن ينفد الصبر، وأزف أن ينقطع حبل الأمل، فها هو الشيخ الذي تنهدر منه كلمات قلما تجدون لها نظيرا ، وعبارات لا تعثرون على ما يكون لها مثيلا ، له كلام رائع بديع ذو أساليب ضخمة ، وتراكيب فخمة ، لا تقل عن اللؤلؤ والمرجان، ولا أحسب أحدا سمعه عمن مضى من الإنس والجان ، أويسمع فيما يأتي من الزمان -

صفوة القول: ليس المهم ما انحدر مني من القول، و ما انهبط مني من الصول ،وما انخفض مني من الجول ،بل المهم أن الإشادة بفضله قليلة مهما كثر، والإذاعة بشرفه ضئيلة مهما عظم- والسلام-

(مقال صيغ برحاب الجامعة الأشرفية في النصف الثاني من عام ٢٠١٥)

الهامّ للوصول إلى المرام

من منطلق أن صناعة الكتابة كسائر الصناعات "اتِّبَاعٌ ثم إبداعٌ" كما رأيناه مبثوثا في قبسات المبدعين من القدامى والمحدثين، وأتينا عليه في بطون الصحائف والأسفار المعنية بنبذات الكتّاب والقائلين، و طُرِقَت مسامعُنا بأقوال من يوَجِّه الناشئين والمبتدئين؛ مما يجعلنا نغير القبلة

ولو لِوَهلة و نتوجه إلى جهة أعلام العربية بالدعوة إلى الإدلاء بالرأي فيما يتعلق بإطلاق رسالة عربية إلكترونية محددة الأبعاد، مفتوحة الباب بمصرعيه لكل من تربطه بالعربية رابطة، ويسمح لنفسه بالولوج في مضمارها.

فهي تكون منصَّة يعمدها المبتدئ بالقراءة فيتدرج، و يقصدها المتدرج بالكتابة فيتقدم، ويأتيها المتميز بالإنشاء فيبدع، وجسرا يصلنا بعالم آخر، و صوتا يصدح بما في دواخلنا، نخالط العرب و من لهم علاقة بالعربية من غير العرب، إخبارا و استخبارا، ونتبادل الاستفادة والإفادة، ونتقاسم الأخذ والعطاء، والأهم من ذلك كله هو الاستنان بسننهم للنهوض بأسرة اللغة وأرحام الأدب .

ولأن الرسالة لاتمر بمرحلة الطباعة و إنما تكون إلكترونيا، نكون في غنى عن تكلفة الطباعة و عما يترب عليها من نافلة الأعمال، فلم يعد لنا إلا اجتياز مرحلة إعداد المقالات، والتي يمكن الغوص في أغوارها والخروج منها بشتاتها ، إن اتحدت القوى و تكانفت المساعي؛ فالرسالة لا تتخطى حدود العشرة صفحات متوسطة الأحجام، كما تترك عناوينها حرثا لأصحابها كي يأتي حرثه كيف يشاء-

جامعة السلام، نيبال

هذه الجامعة تنفرد عن غيرها من الجامعات والمدارس بتقديم إسهاماتها المرضية و جهودها المضنية في كل من المجالات الدراسية، والقومية، و الاجتماعية و ما إليها، كما أن هدفها الأسمى يتمثل في جلب المنافذ و المنابع لذويها، و في تعبيد طرق العلم و الرقي للنهوض بالمجتمع تعليميا واقتصاديا، والجامعة بقطاعيها الإداري والإكادمي تسعى جاهدة لتشكيل مجتمع راق للأجيال الحديثة .

ونطرا لدور اللغة في الإبلاغ و النشر، أفردت الجامعة قسما يختص بدراسة العربية و الإنجليزية و الأردية بما فيها من اللغة النيبالية، لتكون الدعوة بها إلى سماحة و ثقافة و تعاليم الإسلام في أماكن المتحدثين بها أيسر، والجامعة تتلقى المساعدة العلمية في الدورات المذكورة بعاليه، من قبل كوكبة من فحول اللغات من الأزهريين و غير الأزهريين، من المحليين و الأجانب-

جامعۃ السلام، نیپال

روز اول ہی سے، یہ جامعہ اپنے اعضاء واراکین کی انفرادی جدوجہد سے، تعلیمی، ملّی، سماجی مجالات میں اپنی ممکنہ خدمات انجام دے رہا ہے، اہل علم کے لیے مادی و معنوی سبل وطرق کی فراہمی اور معاشرے میں تعلیم و ترقی کی راہ ہموار کرنا جامعہ کے اساسی اہداف میں شامل ہیں، جامعہ اپنے ادارتی و تعلیمی دونوں سیکٹرس کے اراکین کے تعاون سے مستقبل کی تابناکی کے لیے کوشاں ہے، اسلامی سماحت وثقافت، تعلیمات و پیغامات کی ترویج و ترسیل میں زبان ولسان کی اہمیت و افادیت کے پیش نظر عربی، انگریزی اور اردو زبان کی تعلیم و تعلم کے لیے مستقل شعبے کا انتظام کر رکھا ہے جو ملکی و غیر ملکی اسکالرز کی مدد سے "آن لائن" جاری ہے۔